@ 267 @ (^ وإن كادوا ليستفزونك من الأرض ليخرجوك منها وإذا لا يلبثون خلافك إلا قليلا (76) سنة من قد أرسلنا قبلك من رسلنا ولا تجد لسنتنا تحويلا (77)) * * * * بنبي من تهامة ؟ ! فاخرج معنا إلى الشام نؤمن بك وننصرك ؛ فهم النبي بالخروج معهم ، وضرب بقبته على ثلاثة أميال من المدينة ليخرج ؛ فأنزل ا تعالى هذه الآية ، والأرض هاهنا هي المدينة ، وهذا قول معروف . .

وعن قتادة قال : الآية مكية ، ومعنى الأرض : أرض مكة ، وكان المشركون قد هموا أن يخرجوه منها أو يقتلوه ، فأمره ا تعالى بالهجرة ، وأن يخرج بنفسه . .

وقيل : الأرض جميع الأرض ، والإخراج منها هو القتل . .

وقوله : (^ وإذا لا يلبثون خلفك) وقرىء : ' خلافك ' ومعناه : بعدك (^ إلا قليلا) ومعنى القليل على القول الثاني : ما بين خروج رسول ا إلى أن قتلوا ببدر ، وعلى القول الأول مدة الحياة . .

قوله تعالى : (^ سنة من قد أرسلناك قبلك من رسلنا) الآية . [انتصبت] السنة ؛ لأن معناه : [هذه] السنة كسنة من قد أرسلنا ، ثم حذفت الكاف فانتصبت السنة ، ومعنى سنة ا هو استئصال القوم بالهلاك إذا أخرجوا الرسول أو قتلوه . .

وقوله تعالى : (^ ولا تجد لسنتنا تحويلا) أي : تبديلا ، وقيل : لعادتنا ، ومعناه : ما أجرى ا تعالى من العادة في خلقه . .

قوله تعالى : (^ أقم الصلاة لدلوك الشمس) اختلفوا في الدلوك : قال ابن [مسعود] : هو الغروب ، وقال ابن عباس : هو الزوال ، وقد حكي عنهما كلا القولين ، وكذلك اختلف التابعون في هذا . وأصل الدلوك من الميل ، والشمس تميل إذا زالت أو غربت ، وقيل : من الدلك ، والإنسان عند الزوال يدلك عينيه لشدة ضوء